[327] صلى ا عليه وآله: بلى قعدت أنت وصفوان بن أمية في الحجر، فذكرتما أصحاب القليب من قريش، ثم قلت: لولا دين علي وعلي عيالي لخرجت حتى أقتل محمدا، فتحمل لك صفوان بدينك وعيالك على أن تقتلني، وا حائل بيني وبينك، فقال عمير: أشهد أنك رسول ا، قد كنا نكذبك، وهذا أمر لم يحضره إلا أنا و صفوان، فوا إني لاعلم ما أتاك به إلا ا، فالحمد الذي هداني للاسلام، و ساقني هذا المساق، ثم تشهد شهادة الحق، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: فقهوا أخاكم في دينه، وعلموه القرآن، وأطلقوا له أسيره، ففعلوا، ثم قال: يا رسول ا إني كنت جاهدا في إطفاء نور ا شديد الاذى لمن كان على دين ا، وإني أحب أن تأذن لي فأقدم مكة فأدعوهم إلى ا وإلى الاسلام، لعل ا أن يهديهم، وإلا آذيتهم في دينهم كما كنت أوذي أصحابك في دينهم، فأذن له، فلحق بمكة، وكان صفوان حين خرج عمير يقول لقريش: أبشروا بوقعة تأتيكم الآن في أيام تنسيكم وقعة بدر، وكان صفوان يسأل عنه الركبان حتى قدم راكب فأخبره بإسلامه، فحلف أن لا يكلمه أبدا، ولا ينفعه بنفع أبدا، فلما قدم مكة أقام بها يدعو إلى الاسلام ويؤدى من خالفه، فأسلم على يديه ناس كثيرة. وروى بإسناده عن عبد الرحمن بن عوف أنه قال: إني لواقف يوم بدر في الصف فنظرت عن يميني وعن شمالي، فإذا أنا بين غلامين من الانصار حديثة أسنانهما، تمنيت لو كنت بين أضلع أقوى منهما، فغمزني أحدهما فقال: يا عم هل تعرف أبا جهل ؟ فقلت: نعم، وما حاجتك إليه يا بن أخي ؟ قال: بلغني أنه سب رسول ا صلى ا عليه وآله، والذي نفسي بيده لو رأيته لم يفارق سوادي سواده حتى يموت الاعجل منا، قال: فغمزني الآخر فقال لي: مثلها، فتعجبت لذلك، فلم أنشب (1) أن نظرت إلى أبي جهل يجول في الناس، فقلت لهما: الا تريان ؟ هذا صاحبكما الذي تسألان عنه، فابتدراه بسيفيهما فاستقبلهما فضرباه حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فأخبراه، فقال: أيكما قتله ؟ فقال كل واحد منهما: أنا قتلته،

_____ (1) أي لم ألبث.